

الفصل الرابع

حفظ الاغذية بالتجفيف

من المعروف أن الانشطة الميكروبية وكذلك التفاعلات الكيميائية تحدث فقط عند توافر كمية كافية من الماء وبالتالي فإن خفض المحتوى المائى للاغذية الى حد معين يؤدي الى ابطاء أو منع هذه الانشطة الميكروبية وكذلك التفاعلات الكيميائية المختلفة التي تسبب تلف وفساد الاغذية وفقد عناصر الجودة بها وكذلك فقد قيمتها الغذائية وهذا هو الاساس فى عملية التجفيف .

وتعتمد كمية الماء اللازمة لنشاط الاحياء الدقيقة على ما يسمى بالنشاط المائى Water activity ويرمز له بالرمز (a_w) وهو عبارة عن النسبة بين ضغط بخار الماء فى الغذاء إلى ضغط بخار الماء النقى على نفس درجة الحرارة وتتراوح قيمة النشاط المائى بين صفر الى واحد صحيح وعند مضاعفة قيمة مائة مرة فأننا نحصل على ما يسمى بالرطوبة النسبية المتوازنة Equilibrium Relative Humidity ويرمز لها بالرمز (E R H) . والحد الأدنى من النشاط المائى اللازم لنمو البكتريا هو ٩١ ٪ وبالنسبة للخمائر ٨٨ ٪ ويقال الى ٨ ٪ فى حالة الفطريات وفى الاغذية الطازجة نجد ان النشاط المائى لها يقترب من الواحد الصحيح (٩٩ ٪ أو أكثر) ولهذا فان النمو الميكروبي السريع يأخذ مجراه بسهولة مما يؤدي الى فسادها بسرعة . وعادة يتم تجفيف الاغذية بحيث ينخفض النشاط المائى لها الى ٦ ٪ وعند هذا الحد لا يمكن للاحياء الدقيقة أن تنمو فى الغذاء ولكن بعض التفاعلات الكيميائية تستمر فى الحدوث بمعدل بطيء وبالتالي يحدث فقد فى بعض صفات الجودة وبعض العناصر الغذائية وتقل فترة الصلاحية ولا يمكن وقف مثل هذه التفاعلات تماما الا اذا انخفض النشاط المائى الى ٢ - ٣ ٪ ولكن من الصعب تحقيق هذا نظرا لما له من آثار ضارة على جودة الاغذية المجففة وقدرتها على العودة الى حالتها الطبيعية عند اعادة ترطيبها .

هذا وتعتمد طرق التجفيف المختلفة على استخدام الحرارة بطريقة ما للتخلص من معظم المحتوى المائى للمادة المراد تجفيفها فالخضروات على سبيل المثال تجفف حتى تصبح نسبة

الرطوبة بها من ٤ - ٦ ٪ بينما تجفف الفاكهة الى مستوى رطوبة من ١٨ - ٢٣ ٪ ويرجع ذلك الى احتوائها على نسبة أعلى من المواد السكرية التى تربط معها جزءا من الماء وبالتالي يقل مستوى الماء الحر المتاح للنشاط الميكروبى .

سميزات حفظ الاغذية بالتجفيف :

١ - انخفاض وزن وحجم المواد المجففة نتيجة لازالة جزء كبير من رطوبتها مما يؤدي الى انخفاض تكاليف التعبئة والنقل والتخزين وتبدو أهمية ذلك بصفة خاصة أثناء الحروب أو المجاعات .

٢ - انخفاض التكاليف اللازمة لاجراء عملية التجفيف مقارنة بطرق الحفظ الاخرى مثل التعليب أو التجميد خاصة في حالة التجفيف الطبيعى (الشمسى) بالاضافة الى عدم الحاجة الى استعمال خامات اخرى مثل السكر والصفير كما في حالة الاغذية المعلبة .

٣ - سهولة تخزين الاغذية المجففة حيث لا يتطلب الامر أكثر من مكان تخزين نظيف وجاف وخالى من الحشرات والقوارض بينما تحتاج الاغذية المحفوظة بالتجميد مثلا الى تخزينها فى المجمدات والتحكم تماما فى درجة الحرارة والرطوبة طوال فترة التخزين والا تعرضت الى التلف او الفساد اذا ارتفعت درجة الحرارة وأدى ذلك الى انصهارها .

عيوب حفظ الاغذية بالتجفيف :

على الرغم من المزايا السابق ذكرها فان حفظ الاغذية بالتجفيف له بعض العيوب أهمها :

١ - نظراً لاستخدام الحرارة فى عملية التجفيف فان بعض العناصر الغذائية تتعرض للفقد والتدهور حيث يحدث فقد فى بعض الفيتامينات مثل فيتامين ج وفيتامين أ والثيامين وكذلك فقد فى مكونات الطعم والرائحة كما تحدث بعض التغيرات فى القوام وقد يتأثر لون بعض المواد الغذائية نتيجة التجفيف خاصة تلك الغنية بالبروتين والمواد السكرية حيث يحدث التلون البنى لهذه المنتجات نتيجة لتفاعل الاحماض الامينية والسكريات المختزلة . وبالإضافة الى هذا فان الخطوات التصنيعية السابقة لعملية التجفيف نفسها تؤدى أيضا الى حدوث بعض الفقد فى العناصر الغذائية وبالتالي تتأثر صفات الجودة بصفة عامة ويعتمد هذا ايضا على طريقة التجفيف المستخدمة .

٢ - انخفاض فترة الصلاحية Shelf life للاغذية المجففة مقارنة بطرق الحفظ الاخرى نظرا لاستمرار حدوث بعض التفاعلات الكيميائية أثناء التخزين وبالتالي استمرار الانخفاض فى صفات وخصائص الجودة تدريجياً .

٢ - تحتاج معظم المواد الغذائية الى اعادة ترطيبها قبل الاستهلاك ويحتاج هذا الى وقت طويل نسبياً حتى تصبح أقرب ما يمكن للصورة الطازجة .

٤ - نظراً الى أن درجة الحرارة التي تستخدم عادة في تجفيف الاغذية ليست عالية بالدرجة الكافية بحيث يمكن القضاء على كل الاحياء الدقيقة الموجودة ونظراً الى ان عملية ترطيب الاغذية المجففة تستغرق وقتاً طويلاً نسبياً فإن الفرصة تصبح متاحة لنمو الاحياء الدقيقة مرة أخرى ومما يزيد من خطورة هذا الامر ان بعض الاحياء الدقيقة المرضية مثل Staphylococcus aureus لا تتأثر بعملية التجفيف ويمكنها أن تسبب حدوث التسمم الغذائي من استهلاك الاغذية المجففة .

خطوات صناعة التجفيف :

تبدأ خطوات عملية التجفيف بجمع المحصول عند درجة النضج المناسبة والاستلام والوزن ثم اجراء عمليات الفرز الاولى والغسيل بالطريقة المناسبة لنوع الثمار ثم الفرز الثانوى - بعد ذلك يتم اعداد وتجهيز الثمار فى الصورة الملائمة لعملية التجفيف وقد تحتاج بعض الثمار مثل العنب والبرقوق الى معاملة خاصة لازالة الطبقة الشمعية التي تغطيها حيث ان تلك الطبقة تعوق خروج الماء من الثمار أثناء عملية التجفيف . ويتم ذلك بغمر الثمار فى محلول قلوئى ساخن من الصودا الكاوية تركيزه حوالى ٥٪ أو أقل لمدة تختلف حسب نوع الثمار ودرجة حرارة المحلول وتختلف هذه المعاملة عن تلك السابق الاشارة اليها فى طريقة التقشير بالقلوى . وأخيراً تجرى عملية الكبرنة أو السلق أو كلاهما اذا اقتضى الامر ذلك وهنا تصبح المادة الخام مجهزة لاجراء عملية التجفيف نفسها باستخدام الطريقة المناسبة وفيما يلى نذكر بعض طرق التجفيف الشائعة :

١ - التجفيف الشمسى : Sun Drying

يعتبر التجفيف الشمسى من أقدم طرق حفظ الاغذية بصفة عامة حيث بدأ استخدامه منذ حوالى ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد ولا يزال يستخدم حتى وقتنا هذا فى تجفيف بعض الفواكه مثل العنب والبرقوق نظراً لرخص العملية وبساطتها حيث لا يتطلب الامر أكثر من وضع الثمار المجهزة على صوانى وتركها لتجف بحرارة الشمس .

ولكن هناك عدة عوامل تحد من استخدام التجفيف الشمسى حيث ان الظروف تكون متاحة لنمو الاحياء الدقيقة أثناء عملية التجفيف نظرا لطول المدة اللازمة خاصة وأن درجة

حرارة الغذاء ليست عالية بالدرجة الكافية لمنع نموها وبالتالي تزداد احتمالات حدوث التلف أو الفساد أو تغيرات غير مرغوبة بالإضافة الى أن عملية التجفيف تتم في العراء وفي أماكن مكشوفة مما يعرض الغذاء للآتية والمهاجمة بالحشرات والطيور والقوارض كما أن الفرصة متاحة أيضا لحدوث بعض التفاعلات الكيميائية التي تؤثر على اللون والنكهة وقد تكون هذه التفاعلات مرغوبة في بعض الأحيان كما في حالة العلب ولكنها غير مرغوبة بالنسبة لمعظم الأغذية المجففة .

هذا وتحتاج عملية التجفيف الشمسي الى مساحة كبيرة تصل الى حوالي فدان للمحصول الناتج من كل ٢٠ فدان ولا تصلح الا في الأماكن التي يتوافر فيها الطقس الهادئ المستقر الخالي من احتمالات سقوط الأمطار ،

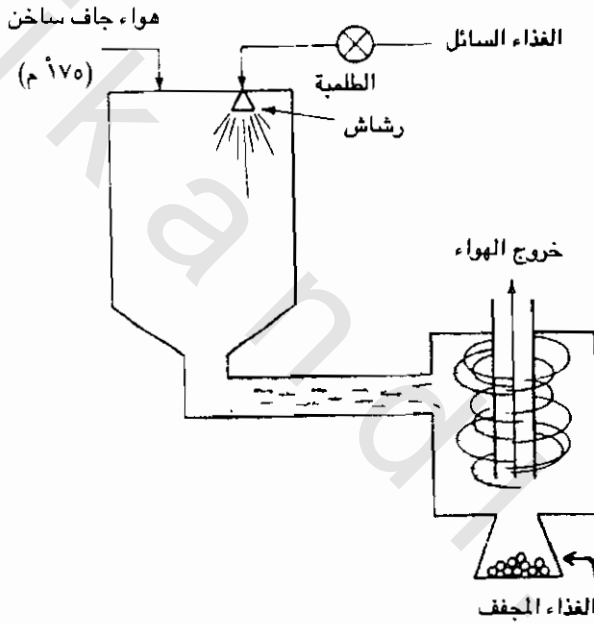
ومن ناحية القيمة الغذائية فإن التجفيف الشمسي ينتج عنه أكبر نسبة فقد في الفيتامينات بالنسبة لأنواع التجفيف الأخرى على سبيل المثال يفقد الخوخ حوالي ٥٠٪ من فيتامين (ج) أثناء التجفيف ونظراً لهذا الفقد العالي في العناصر الغذائية وكذلك الخطورة الناتجة من التلوث الميكروبي فإنه لا ينصح باستخدام التجفيف الشمسي المنزلي الا في حالات خاصة مثل تجفيف التوابل والبصل والثوم حيث تكون المشاكل قليلة في هذه الحالات أما خلاف ذلك فلا بد من توافر الخبرة الكافية لريات البيوت في هذا المجال .

ب - التجفيف بالأنفاق : Tunnel Drying

استحدثت هذه الطريقة لتتلافى عيوب التجفيف الشمسي حيث تستبدل حرارة الشمس بالهواء الساخن الجاف المنفوخ بسرعة كبيرة في اتجاهات مختلفة حول الغذاء المحمل على الواح أو صواني خاصة أو على سير يتحرك داخل النفق وهكذا يمكن منع الفقد والتلوث الناتج عن مهاجمة الطيور والحشرات والقوارض أو سقوط الأمطار .

ويتم التحكم في درجة حرارة الهواء وسرعته وكذلك رطوبته النسبية حسب متطلبات التجفيف الخاصة بكل منتج وتستغرق العملية حوالي ٦ - ١٨ ساعة حسب نوع المنتج وهذا الوقت يعادل عدة أيام في حالة التجفيف الشمسي . ورغم ارتفاع درجة الحرارة المستخدمة فإن زمن التجفيف القصير في هذه الحالة لا يعطي الفرصة لحدوث فقد كبير في القيمة الغذائية أو حدوث تفاعلات كيميائية ضارة بالنكهة أو اللون أو القوام بالدرجة التي تحدث في حالة التجفيف الشمسي فمثلاً لا يتعدى الفقد في فيتامين (ج) في الفاكهة عموماً ١٠٪ وكذلك الجزر يفقد أقل من ٢٠٪ من فيتامين (أ) ولكن أهم عيوب التجفيف بهذه الطريقة هو حدوث كرمشة للمنتجات المجففة مما يؤدي الى صعوبة في عملية التروطيب وتقل نسبة تشربها للماء

تفريغ حتى لا يحدث تلف أو فقد للعناصر الغذائية ويتم في هذه الحالة تركيز اللبن أو القهوة السائلة الى حوالي ٢٠٪ مواد صلبة كلية بتكلفة قدرها سنت واحد لكل رطل من الماء المتبخر وهكذا فان تبخير الماء من اللبن الغرز بهذه الطريقة يتكلف حوالى ٧ر٤ سنت لكل رطل من المادة الصلبة وبعد ذلك نحتاج فقط الى تبخير ٢ أرطال أخرى من الماء لكل رطل من المادة الصلبة ويتم هذه المرحلة الاضافية بواسطة التجفيف بالرذاذ بتكلفة قدرها ٣ سنت وهكذا فان التكلفة الكلية تصل الى ١٠ر٤ سنت لكل رطل من اللبن الغرز المجفف وبالتالي يتم توفير حوالى ٥ سنت لكل رطل واذا عرفنا أنه في عام ١٩٧٢ ثم انتاج اكثر من ٤ بليون رطل من منتجات الالبان المجففة يمكن أن نستنتج قيمة التوفير الناتج . ويوضح شكل (٢٥) رسما توضيحيا لكيفية عمل مجفف الرذاذ .

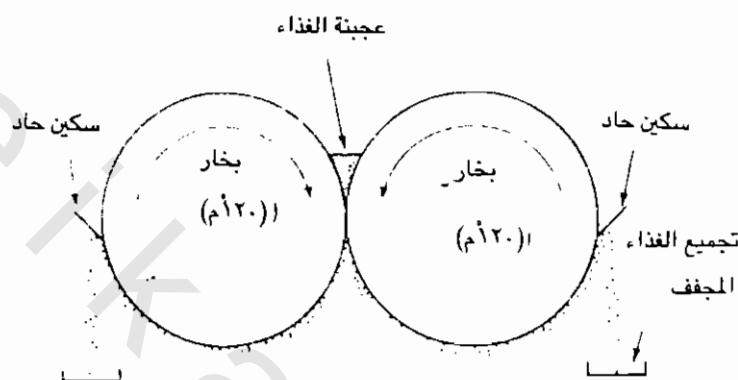


شكل (٢٥): التجفيف بالرذاذ

د - التجفيف بالاسطوانات : Drum Drying

تصلح هذه الطريقة مع المواد التي يصعب نفعها في صورة رذاذ مثل البطاطس المهروسة أو عجينة الطماطم والمجفف المستخدم عبارة عن اسطوانتين دائريتين بينهما مسافة صغيرة

جداً ويمر داخل كل اسطوانة بخار ساخن تصل درجة حرارته الى ١٢٠ - ١٤٠م وعند مرور العجينة بين الاسطوانتين فانها تلتصق على اسطح الاسطوانات ويتم تبخير الماء منها وتجف ويتم كشطها اثناء دوران الاسطوانات بواسطة سكين مثبتة بطريقة خاصة (شكل ٢٦) . وتستغرق عملية التجفيف حوالي ٢ - ٣ دقائق وتتكلف حوالي ٥ر سنت لكل رطل من الماء المتبخر أى أنها أرخص من التجفيف بالرداذ الا أن الفقد فى العناصر الغذائية يكون اكبر ولكنه يظل أقل من الفقد الذى يحدث فى حالة التجفيف الشمسى أو باستخدام الانفاق .



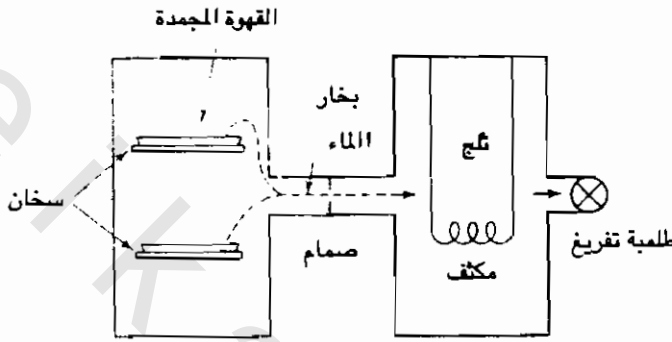
شكل (٢٦): التجفيف بالاسطوانات

٥ - التجفيف بالتجميد : Freeze Drying

تعتبر هذه الطريقة من أفضل طرق التجفيف فى وقتنا الحالى حيث تقل التغيرات الكيميائية غير المرغوبة وكذلك الفقد فى العناصر الغذائية الى أقل درجة ممكنة مقارنة بطرق الحفظ الاخرى نظراً لانخفاض درجة الحرارة المستخدمة فمثلاً نسبة الفقد فى فيتامين (ج) فى الفاكهة تقل عن ١٪ كذلك يفقد أقل من ٥٪ من الثيامين فى لحم الخنزير ، بالإضافة الى ذلك فان التجفيف بهذه الطريقة يمنع الكرمشة التى يتعرض لها الغذاء فى حالة التجفيف بالانفاق وهذا يجعل اعادة الترطيب عند الطبخ أو الاستهلاك أسهل كثيراً ويعطى منتجات ذات جودة عالية .

ورغم ذلك فان هذه الطريقة غير شائعة الاستخدام نظراً لتكلفتها العالية بالنسبة لانواع التجفيف الاخرى حيث تتكلف العملية من ١٥ - ٢٠ سنت لكل رطل من الماء المتبخر ولذلك فانها تستخدم فقط فى حالة الرغبة فى الحصول على منتجات ذات مميزات خاصة مثل الادوية أو اغذية المعسكرات أو القهوة .

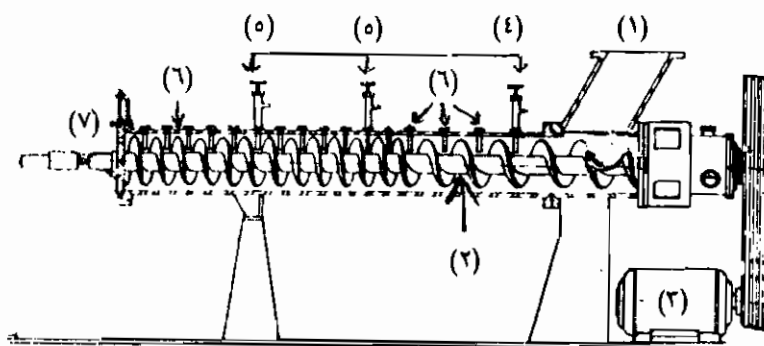
وعلى سبيل المثال فإن انتاج القهوة المجففة بهذه الطريقة يتم بصب القهوة السائلة فى صينية من الحديد الصلب غير القابل للصدأ لمسافة حوالى ١/٢ الم عمق ثم توضع الصواني فى غرفة التجميد على - ٥٠م (- ٥٠ف) وعندما تتجمد تنقل الى الغرفة المتصلة بطلمبة التفريغ حيث يتم امداد الطبقات المتجمدة بالحرارة بعد اجراء عملية التفريغ وتقوم الحرارة بتحويل الثلج مباشرة الى البخار الذى ينفع الى غرفة أخرى حيث يعاد تجميده على سطح المكثف ووجود التفريغ يساعد على سرعة تحرك البخار الناتج الى سطح المكثف ويمنع انصهار الثلج المتكون (شكل ٢٧) .



شكل (٢٧): التجفيف بالتجميد

و - التجفيف باستخدام الطبخ بالحرارة تحت ضغط : Extrusion Cooking

اصبحت هذه الطريقة شائعة الاستخدام بالنسبة لمنتجات الحبوب بصفة خاصة وتتم عملية التجفيف باستخدام جهاز يسمى Extruder ويتكون من اسطوانة تسخن من الخارج بالبخار ويتحرك بداخلها حلزون المسافة بينه وبين جدران الاسطوانة تقل باستمرار ويدخل المنتج المراد تجفيفه الى الجهاز على صورة عجينة ذات نسبة رطوبة محددة وعند دوران الحلزون فإنه يحمل العجينة خلال الاسطوانة وهكذا فإنها تتعرض لعملية طبخ بواسطة درجة حرارة الجدران العالية كما أن ضغطها يزداد باستمرار نتيجة الانخفاض المستمر فى المسافة بين الحلزون وجدران الاسطوانة حتى تخرج من فتحة صغيرة فى نهاية الاسطوانة ونظرا لارتفاع درجة حرارة العجينة وضغطها العالى فإنها تتعرض للتمدد وزيادة الحجم كما يتبخر الماء منها بمجرد خروجها مما يعطى للمنتج القوام الهش المسامى . وكثير من اغذية الاطفال وكذلك اغذية الافطار السريعة الاعداد والمعروفة بالـ Snacks تحضر الان بهذه الطريقة ويوضح شكل (٢٨) أجزاء الجهاز المستخدم .



شكل (٢٨) : الطبخ بالحرارة تحت ضغط

١ - قادوس التغذية

٢ - الحلزون

٣ - موتور الحركة

٤ ، ٥ - صمامات دخول البخار الساخن

٦ - الحواجز الداخلية وغلاف الحلزون (الاسطوانة)

٧ - ماكينة التقطيع

ز - التجفيف بطريقة الرغوة : Foam - Mat Drying

وتستخدم هذه الطريقة أساساً مع عصائر الفاكهة المركزة حيث يتم ضرب هذه السوائل في الخلط مع مادة مثبتة للرغوة مثل الميثايل سليولوز الى ان يتم تكوين رغوة كثيفة ثم تفرد هذه المادة الرغوية على ألواح مثقبة في صورة طبقة رقيقة ويتم تجفيفها بالهواء الساخن ثم طحنها وتحويلها الى مسحوق وقد تم تحويل كثير من عصائر الفاكهة المركزة مثل عصير البرتقال والليمون والجريب فروت والتفاح الى مسحوق منخفض في نسبة الرطوبة بهذه الطريقة ويتميز المواد المجففة الناتجة بتركيب مسامي جيد يجعلها سريعة الذوبان حتى في الماء البارد . ونظراً الى أن تبخير الماء من المواد الرغوية يتم بمعدل سريع فانه يمكن تجفيف المنتجات بهذه الطريقة على درجة حرارة منخفضة نسبياً وتحت الضغط الجوي العادي وفي زمن قصير فعلى سبيل المثال فان عصير الفاكهة المركز بسبك ١ بوصة يمكن تجفيفه على درجة ٦٠ ف إلى مستوى رطوبة ٢٪ خلال ١٥ دقيقة والمسحوق الناتج يتميز بلون ونكهة افضل مقارنة بمثيله الناتج باستخدام طرق التجفيف الاخرى التي يستخدم فيها ايضاً الهواء الساخن .

وتستخدم هذه الطريقة بقلّة نسبياً نظراً لانخفاض فترة الصلاحية للمواد الناتجة حيث أن التركيب المسامى الذى تتميز به يؤدى الى سهولة ادمصاص الرطوبة والاكسجين وبالتالي يتيح الفرصة لحدوث التفاعلات التى تؤثر تأثيراً ضاراً على صفات الجودة .

ح - التحمير فى الدهن : Deep Fat Frying

فى هذه الحالة فان الزيت الساخن يحل محل الهواء الساخن كوسط تجفيف حيث يتم تبخير الماء ويخرج من المادة الغذائية ويحل الزيت محله وهكذا نحصل على منتج جديد وجاف ومثال ذلك قطع البطاطس الرقيقة .

ط - عملية الخبز : Baking Process

تعتبر عملية الخبز أيضاً احدى طرق التجفيف حيث يتم فيها تبخير الماء من المنتج وكلما طالّت مدة الخبز كلما زاد جفاف المنتج وبالتالي تزداد فترة صلاحيته ومثال ذلك أنواع البسكويت الجاف المختلفة وكذلك الخبز الجاف .

ى - التجفيف باستخدام الطاقة الناجمة عن الموجات القصيرة :

Microwave

عند تجفيف الاغذية بالطرق المختلفة يجف السطح الخارجى للغذاء اولا وهكذا فان الحرارة يجب ان تمر من سطح الغذاء خلال الطبقة الجافة حتى تصل الى الطبقات الداخلية لى تقوم بتبخير جزيئات الماء منها وحيث أن انتقال الحرارة خلال الطبقات الجافة يتم بدرجة أبطأ كثيراً من انتقالها خلال الغذاء الرطب فان معدل التجفيف يقل باستمرار مما يؤدى الى بطء عملية التجفيف وقد أمكن التغلب على هذه العملية باستخدام الطاقة الناتجة عن الموجات القصيرة فى عملية التجفيف .

والاساس الذى تعتمد عليه هذه الطريقة هو أن جزيئات الماء بما تحمله من شحنة يمكن اعتبارها مثل المغناطيس أى ذات قطبين متضادين وحيث أن الموجات يمكنها ان تتخلل الغذاء سواء اكان جافاً أو رطباً فإنها تقوم بخلق مجال كهربي داخل الغذاء وتبعاً لهذا تتحرك جزيئات الماء بسرعة فى اتجاه مضاد لشحنة المجال المتولد وكلما زادت سرعة حركة جزيئات الماء كلما تولد عنها طاقة تؤدى الى رفع درجة حرارة الغذاء وفى وجود تيار من الهواء فان جزيئات الماء الساخن تتبخّر ويجف الغذاء وهذا هو أساس عمل فرن الميكرويف وقد تم تجربة هذه الطريقة مع أنواع كثيرة من الاغذية ولكن أهم عيوبها تكلفتها العالية ولهذا فان استخدامها كطريقة

تجفيف قائمة بذاتها محدود ولكن يمكن استخدامها لاتمام عمليات التجفيف التى تتم بالطرق الاخرى وقد أجريت فعلاً بعض التجارب لتطبيق هذه الطريقة فى المراحل الوسطية والنهائية لعملية التجفيف بالتجميد وقد أدى هذا إلى خفض الزمن اللازم لاتمام العملية بما يوازى ١ - ٢ الزمن اللازم فى الطريقة العادية .

٢- تعبئة وتخزين الاغذية المجففة :

بعد الانتهاء من عملية التجفيف لا بد من العناية الكاملة بعملية التعبئة والتخزين وذلك لتلافى زيادة الفقد فى عناصر الجودة أو القيمة الغذائية .

العبوة المستخدمة يجب أن توفر الحماية الكاملة من الماء والاكسجين ولهذا يجب أن تكون مقاومة لاكتساب الرطوبة من الجو المحيط بها ولا بد أن يكون الفراغ الهوائى أقل ما يمكن ويفضل التعبئة تحت تفريغ أو فى وجود غاز خامل مثل النتروجين كذلك يجب أن تكون العبوة غير منفذة للضوء .

وبالنسبة لمكان التخزين يجب أن يكون بارد وجاف حيث أن أهم مشكلة تواجه الاغذية المجففة هى تغير صفاتها الطبيعية بمجرد وصول الرطوبة اليها فمثلاً البسكويت وقطع البطاطس الرقيقة تفقد القرمشة المميزة لها اذا وصلت نسبة الرطوبة الى ٤٠ - ٥٠ ٪ بالاضافة الى أن ارتفاع نسبة الرطوبة يتيح الفرصه لنشاط الاحياء الدقيقة . ولا بد من اتخاذ الاحتياطات الكافية لمنع وصول الحشرات والقوارض الى مكان التخزين وذلك بمراعاة النظافة التامة وتغطية النوافذ بالسلك واستخدام المبيدات الحشرية لتطهير المخازن باستمرار مع ضمان عدم وصول هذه المبيدات الى الغذاء .

وفيما يلى نذكر أمثلة لبعض منتجات الفاكهة والخضروات المجففة :

١ - تجفيف العنب وانتاج الزبيب :

يعتبر الزبيب من المنتجات المجففة الشائعة ويتم الحصول عليه بتجفيف انواع معينة من العنب تتميز بارتفاع نسبة المواد الصلبة الذائبة وقوة الغلاف الخارجى سواء باستخدام التجفيف الشمسى أو الصناعى وحسب المواصفات القياسية المصرية يعرف الزبيب بأنه ناتج تجفيف واحد أو أكثر من أصناف العنب الطازج عديم البنور أو التى تحتوى على البنور والتى تصلح للتجفيف .

وبالنسبة للعنب المعد للتجفيف تشترط المواصفات القياسية المصرية الاشتراطات العامة

التالية :

- ١ - أن تكون حبات عناقيد العنب المعدة للتجفيف من صنف الطومسون عديم البذور (العنب البناتى) أو المسكات نو البذور أو غيرهما .
- ٢ - أن تكون سليمة تامة النضج ذات قوة حفظ طبيعية .
- ٣ - أن تكون خالية من الحشرات وأطوارها المختلفة .

خطوات تجفيف العنب :

- ١ - جنى المحصول عند تمام النضج حيث تصل نسبة المواد الصلبة الذائبة ومركبات النكهة الى أقصاها .
- ٢ - غمر عناقيد العنب فى محلول ساخن من الصودا الكالوية تركيزة ٥٪ لمدة ثوانى وذلك للتخلص من الطبقة الشمعية التى تغطى حبات العنب حتى تسهل عملية تبخير الماء أثناء التجفيف .
- ٣ - تغسل عناقيد العنب بالماء البارد حتى يتم ازالة اثار القلوى تماماً .
- ٤ - تجرى عملية الكبرتة بالغمر فى أحد محاليل حامض الكبريتوز بحيث تصل نسبة ثانى اكسيد الكبريت الى ٨٠٠ - ١٥٠٠ حزه فى المليون فى المنتج النهائى حتى يمكن الحصول على زبيب لونه فاتح ومرغوب .
- ٥ - تفرد العناقيد على صوانى خشبية وتوضع فى مكان مشمس لمدة ٥ - ١٥ يوم مع التقليب ثم تكمل عملية التجفيف فى الظل حيث ترص الصوانى فوق بعضها وتترك حتى يتم استوائها وتنتهى عملية التجفيف عندما تصل نسبة الرطوبة فى الزبيب الى ١٥ - ١٨٪ وفى حالة استخدام التجفيف الصناعى ترص عناقيد العنب بعد اجراء عملية الكبرتة على صوانى خاصة وتوضع فى المجفف ذى الانفاق على درجة حرارة ١٥٥ - ١٦٥ ف° وتستغرق عملية التجفيف حوالى ٢٠ - ٢٥ ساعة .
- ٦ - بعد انتهاء عملية التجفيف ترص العناقيد فى صناديق وتكبس جيداً مع مراعاة عدم تكسرها حتى يسهل ازلتها بعد ذلك وتترك لمدة ٢ - ٣ أسابيع حتى يتم تجانس الرطوبة ودرجة الحلاوة فى الزبيب ثم يفصل الزبيب من العناقيد يدوياً أو آلياً باستخدام ماكينات خاصة .
- ٧ - يعبأ الزبيب الناتج فى عبوات مناسبة تحافظ على الخواص المميزة للمنتج ويوضح عليها البيانات التالية والتى تحددها المواصفات القياسية المصرية :

- أ - عبارة زبيب ونوعه .
 - ب - اسم المنتج وعنوانه وعلامته التجارية .
 - ج - الوزن الصافى .
 - د - تاريخ الانتاج وتاريخ انتهاء الصلاحية .
 - هـ - فى حالة اجراء عملية الكبرته تتون نسبة ثانى اكسيد الكبريت على العبوة .
 - ز - عبارة صنع فى مصر فى حالة الانتاج المحلى . ويجب ان تكتب البيانات باللغة العربية بخط واضح ويجوز كتابتها بلغة اخرى بجانب اللغة العربية بخط أصغر .
- وبالنسبة للزبيب الناتج تحدد المواصفات القياسية المصرية - الاشتراطات الاتية :
- ١ - أن يكون الزبيب متجانس اللون لامعا .
 - ٢ - أن يتراوح لونه بين الاصفر الباهت والعقيقى .
 - ٣ - أن يكون خاليا من بقايا الاعناق الثمرية .
 - ٤ - أن يكون خاليا من الروائح والطعم الغريب .
 - ٥ - أن يكون نظيفا خاليا من الاتربة والرمال أو أية اجزاء معدنية .
 - ٦ - أن يكون خاليا من الاصابات الحشرية .
 - ٧ - لا تقل نسبة الرطوبة فى الزبيب عن ١٥٪ ولا تزيد على ١٨٪ .
 - ٨ - لا تزيد نسبة ثانى اكسيد الكبريت على الحدود المسموح بها صحياً .
 - ٩ - أن يكون خاليا من النيمات الفطرية وسمومها الضارة .
 - ١٠ - أن يكون خاليا من الميكروبات الممرضة وسمومها الضارة .

٢ - لفائف المشمس المجفف " قمر الدين "

قمر الدين حسب تعريف المواصفات القياسية هو ناتج تجفيف العجينة الناتجة من هرس المشمش التام النضج والتلون والمجهز على صورة لفائف ، ويشترط فى ثمار المشمس المستخدمة أن تكون سليمة تامة النضج خالية من الحشرات أو اجزائها أو اطوارها أو الاصابات الفطرية .

ويتم الحصول على لفائف قمر الدين باتباع الخطوات الآتية :

- ١ - جنى المحصول عند تمام النضج واكتمال التلوين
 - ٢ - إجراء عملية الغسيل للثمار للتخلص من الاتربة وأثار المبيدات .
 - ٣ - إجراء عملية الفرز لاستبعاد أى ثمار غير مطابقة للمواصفات المطلوبة .
 - ٤ - إجراء عملية الكبرة للثمار الكاملة باستخدام غاز ثانى أكسيد الكبريت .
 - ٥ - تهرس الثمار ويتم التخلص من النوى ويعصر اللب الناتج ويصفى .
 - ٦ - يوضع العصير المتحصل عليه فى الخطوة السابقة فى صوانى خشبية مع مراعاة دهانها بزيت الزيتون حتى لا تلتصق اللفائف الناتجة بالصوانى ويصعب الحصول عليها سليمة .
 - ٧ - تترك الصوانى فى مكان مشمس حتى يجف العصير تماما وتستغرق العملية حوالى ٢ - ٤ أيام حيث تصبح نسبة الرطوبة فى الناتج المجفف ١٦ - ١٨ ٪ .
- هذا وتنص المواصفات القياسية المصرية على ضرورة توفر الاشتراطات الآتية فى اللفائف الناتجة :

- ١ - أن يكون المنتج خاليا تماما من البنور أو أجزائها أو المواد الغريبة .
- ٢ - أن يكون متجانسا فى القوام واللون والطعم والرائحة المميزة لثمار المشمش التامة النضج ويحظر استخدام الالوان الصناعية .
- ٣ - أن يكون خاليا من التزنخ والروائح الغريبة .
- ٤ - أن تكون اللفائف مرنة غير ملتصقة يسهل فردها .
- ٥ - لا تزيد نسبة الرطوبة على ١٨ ٪ .
- ٦ - لا تزيد نسبة السكريات الكلية على ٧٠ ٪ محسوبة كسكريات أحادية .
- ٧ - لا تزيد نسبة الألياف على ٣٥ ٪ .
- ٨ - لا تزيد نسبة الحموضة الكلية على ٥ ٪ محسوبة كحامض ستريك لا مائى .
- ٩ - لا يزيد حد ثانى أكسيد الكبريت على ٢٠٠٠ جزء فى المليون .
- ١٠ - لا يزيد حد الزرنيخ على ١ جزء فى المليون والرصاص على ٢ جزء فى المليون والنحاس على ١٠ جزء فى المليون .

١١ - أن يكون المنتج خاليا من بكتريا القولون النموذجى .

١٢ - لا يزيد عدد خلايا الفطر على ١٠٠ خلية / جم .

ويجب تعبئة اللغائف الناتجة فى عبوات سليمة ونظيفة وبالطريقة المناسبة التى تؤدى لحمايتها من التلوث أو امتصاص الرطوبة من الجو ويجب أن يوضح على العبوة ويخط واضح اسم الصنف ونوعه والاسم التجارى للصنف واسم المنتج وعلامته التجارية أو احدهما وكذلك المكونات الاساسية والمواد المضافة والوزن الصافى وتاريخ الانتاج وتاريخ انتهاء الصلاحية وعبارة صنع فى مصر فى حالة الانتاج المحلى واشتراطات التخزين والتداول .

٣ - البصل المجفف

البصل المجفف حسب تعريف المواصفات القياسية المصرية هو ناتج تجفيف البصل الطازج تجفيفا صناعيا بعد فصل قشرته الخارجية والساق القرصية ، والبصل المجفف المكبرت هو الذى يعامل قبل التجفيف بغاز ثانى اكسيد الكبريت او بغمر شرائحه أو قطعه أو مبشوره فى محلول يحتوى على احد أملاح حمض الكبريتوز .

ويجفف البصل على صور مختلفة فقد يكون على هيئة حلقات أو شرائح أو على صورة مسحوق أو مجزأ بأحجام مختلفة أو على صورة بصل مفتت ، وتعتبر صناعة تجفيف البصل من الصناعات الرائجة التى تحتل مكانة بارزة حيث أن اصناف البصل المصرى تمتاز بصفات جودة عالية وخاصة البصل الصعيدى حيث ترقع نسبة المواد الصلبة والحريفة وكذلك تتوافر النكهة المتميزة القوية .

هذا ويتم عملية تجفيف البصل باتباع الخطوات التالية :

١ - اختيار الصنف المناسب .

٢ - اجراء عملية الفرز لاستبعاد الثمار التالفة أو المصابة .

٣ - اجراء عملية الغسيل ثم عملية التقشير سواء بالطريقة اليدوية أو باستخدام اللهب ويجب ازالة الجنور أو بقاياها وكذلك القمة وقد تجرى عملية التقشير أولا ثم يليها بعد ذلك الغسيل .

٤ - تجهيز واعداد البصل فى الصورة التى سوف يجفف عليها ونظراً لرائحة البصل النفاذة فان حجرة التقطيع يجب ان تزود بمصدر تهوية كما يجب الاسراع فى عملية التقطيع والاعداد حيث أن طول فترة الاعداد يؤدى الى زيادة نسبة الفقد فى المواد الطيارة مما يؤثر على جودة البصل الناتج .

٥ - اجراء عملية الفرز للتخلص من بقايا القشور وأى مواد أخرى غريبة أو اجزاء بصل لا تصلح للتجفيف .

٦ - اجراء عملية الكبرت للمحافظة على اللون الابيض المرغوب للبصل المجفف الناتج .

٧ - يحمل البصل المكبرت على صوانى التجفيف بمعدل رطل وربع للقدم المربع ويتم التجفيف على درجة حرارة ٦٠°ف والافضل أن تكون درجة الحرارة أقل من ذلك (٣٥°ف) نظراً لحساسية المركبات المسئولة عن النكهة والحرافة لدرجات الحرارة المرتفعة وقد يجفف البصل على مرحلتين بحيث تكون درجة الحرارة فى المرحلة الاولى ٦٠°ف وفى المرحلة الثانية ٣٥°ف وتستمر عملية التجفيف حتى تنخفض نسبة الرطوبة فى البصل الى ٤ - ٦ ٪ .

هذا وتحدد المواصفات القياسية المصرية بعض الاشتراطات والصفات العامة والخاصة للبصل المجفف نذكرها فيما يلى :

أولاً : الاشتراطات والصفات العامة :

- ١ - يجب أن يكون محتفظاً بمعظم حرافته ونكهته عند اعادته الى حالته الاصليه .
- ٢ - أن يكون متجانس اللون وأن يكون لونه أبيض مائل الى الصفرة " عاجى "
- ٣ - أن يكون خالياً من القشور والمواد الغريبة والاجزاء المحروقة أو داكنة اللون وأى رائحة غريبة أخرى والحشرات وأجزاءها .
- ٤ - يجب أن لا تزيد نسبة ثانى اكسيد الكبريت فى البصل المجفف المكبرت على ٥٠٠ جزء فى المليون .
- ٥ - يجب ان لا تزيد نسب المعادن خاصة المعادن الثقيلة عن الحدود المسموح بها فى المواد الغذائية طبقاً لقوانين وزارة الصحة .

٦ - يجب أن لا تزيد نسبة الرماد الكلى على ٤٪ بالوزن

٧ - يجب ان لا تزيد نسبة الرماد غير الذائب فى الحمض على ١٪ بالوزن .

٨ - لا يزيد الجزء من الرماد غير القابل للذوبان فى الماء الساخن على ٢٠٪ .

٩ - أن يكون العد الميكروبي للمنتج النهائى كما يلى :-

أ - لا يزيد عدد الفطر على ١٠٠٠ خلية فى الجرام .

- ب - لا يزيد عدد خلايا الخميرة على ١١٠٠ خلية في الجرام .
- ج - لا يزيد عدد البكتريا الثرموفيلية اللاهوائية التي تفرز غاز كبريتيد الايدروجين على ١٥ خلية / ١٠٠ جرام
- د - لا يزيد عدد البكتريا الثرموفيلية اللاهوائية التي لا تفرز غاز كبريتيد الايدروجين على ١٥ خلية / ١٠٠ جرام.
- هـ - أن يكون خاليا تماما من بكتريا القولون النمونجي .
- و - لا يزيد العدد الكلي للبكتريا على ٢٠٠ ألف / جرام في المتوسط من البصل المجفف عند التحضين على درجة ٢٢م لمدة ٤٨ ساعة .

ثانيا : الاشتراطات والصفات الخاصة :

- عند تجفيف البصل على هيئة حلقات أو شرائح يتم تقطيعه واعداده للتجفيف بسمك $\frac{1}{4}$ - $\frac{1}{8}$ بوصة ويشترط أن يتوفر في الناتج المجفف المواصفات الآتية :
- ١ - أن تكون الحلقات او الشرائح قابلة للتقصف بسهولة مكونة حافة حادة عند موضع الكسر .
- ٢ - لا تزيد نسبة الرطوبة فيها على ٧٪ .
- ٣ - لا يمر ٦٠٪ منها على الاقل من منخل قطر ثقوبه ١٦ مم ولا يزيد ما يمر منها من منخل قطر ثقوبه ١٢ مم على ٥٪ .
- ٤ - أن يسترد الناتج المجفف شكله الاصلى تقريبا في فترة لا تتجاوز ثلاثين دقيقة بعد وضعه في ماء مغلى .
- وبالنسبة للبصل المجفف الجزأ الكبير يجب أن لا تزيد نسبة الرطوبة به على ٦٪ وأن يمر ٨٠٪ منه على الاقل من منخل قطر ثقوبه ١٦ مم ولا يزيد ما يمر منه من منخل قطر ثقوبه ١٢ مم على ٥٪ وفي حالة البصل المجفف الجزأ المتوسط يجب ان لا تزيد نسبة الرطوبة به على ٦٪ وأن يمر ٨٠٪ منه على الاقل من منخل قطر ثقوبه ١٢ مم ولا يزيد ما يمر منه من منخل قطر ثقوبه ٨ مم على ٥٪ أما البصل المجفف الجزأ الصغير فيجب أن لا تزيد نسبة الرطوبة به أيضاً على ٦٪ وأن يمر ٨٠٪ منه على الاقل من منخل قطر ثقوبه ٨ مم ولا يزيد ما يمر منه من منخل قطر ثقوبه ٢,٢٨ مم على ٥٪ .

كما تنص المواصفات بالنسبة للبصل المجفف المفتت على أن لا تزيد نسبة الرطوبة به

على ٦٪ وأن يمر ٨٠٪ منه على الأقل من منخل قطر ثقوبه ٢٣٨ مم ولا يزيد ما يمر منه من منخل قطر ثقوبه ٦٤ مم على ٥٪ .

وبالنسبة للبصل المجزأ غير المصنف يجب أن لا تزيد نسبة الرطوبة على ٦٪ وأن لا يزيد مالا يمر منه من منخل قطر ثقوبه ٢٣٨ مم على ٥٪ وأخيراً بالنسبة للبصل المجفف المسحوق تنص المواصفات على أن نسبة الرطوبة به يجب أن لا تزيد على ٥٪ وأن يكون متدفقا يسهل سكه عند تفريغه من العبوة وأن لا يزيد مالا يمر منه من منخل قطر ثقوبه ٦٤ مم على ٥٪ .

وتقرر المواصفات القياسية المصرية أيضاً أنه يجوز انتاج البصل المجفف صناعياً بجميع اشكاله اذا كان محمصاً على أن تكون له المواصفات القياسية التالية :

١ - أن يكون ذا لون بني فاتح .

٢ - أن يكون ذا رائحة طبيعية .

٣ - أن يكون خالياً من البصل المحروق .

٤ - أن لا تزيد نسبة الرطوبة في البصل المجزأ على ٣٥٪ وفي البصل المسحوق على ٤٪ .

هذا ويدرج البصل المجفف الناتج بجميع اشكاله ما عدا المفتت الى الرتبين الاتيين :

١ - الرتبة الممتازة :

لا تزيد نسبة العيوب بها على ٢٪ بالوزن والبصل المجفف المسحوق من هذه الرتبة يجب ألا يزيد نسبة ما يمر منه من منخل قطر ثقوبه ٦٤ مم على ٢٪ بالوزن .

٢ - الرتبة القياسية :

لا تزيد نسبة العيوب بها على ٧٪ بالوزن .

وتشمل العيوب المشار اليها في هذه الرتب الحروق والالوان الغريبة والاجزاء السوداء الناتجة عن عملية التجفيف سواء كان العيب كلياً أو جزئياً وأجزاء الحامل النورى (الحنوط) .

ومن ناحية التعبئة فان العبوات يجب أن تكون سليمة ومتينة ونظيفة وجافة وخالية من الرائحة الغريبة ومحكمة القفل ويجب أن يوضح على العبوات البيانات التالية :

١ - عبارة بصل مجفف وشكله أو كلمة محمص اذا كان محمصاً .

٢ - الرتبة .

٢ - الحد الاعلى لنسبة الرطوبة .

٤ - اسم المصدر أو المنتج وعلامته التجارية أو أحدهما .

٥ - عبارة " انتاج ج . م . ع "

ويجب أن يخزن البصل المجفف بعد تعبئته فى مخازن مهواة نظيفة جافة خالية من الحشرات والفطريات .

حسابات الكبريتة والتجفيف

١ - حسابات عملية الكبريتة :

تجرى عملية الكبريتة كما سبق ذكره اما باستخدام غاز ثانى اكسير الكبريت (كب أ) الناتج من حرق زهر الكبريت حيث يتم تعريض الثمار للغاز فى غرف خاصة أو غمر الثمار فى محلول احد املاح حمض الكبريتوز مثل كبريتيت الصوديوم (ص ٢ كب أ) أو ميتا كبريتيت الصوديوم (ص ٢ كب أ هـ) أو خليط منهما وتتوقف مدة التعريض أو الغمر فى المحلول على التركيز المطلوب من غاز ثانى اكسيد الكبريت فى المنتج . ولتوضيح حسابات هذه العملية نذكر المثال التالى :

إذا علمت أن :

أ - وزن المنتج المجفف ١٠٠ كجم

ب - التركيز المطلوب من غاز كب أ فى المنتج المجفف ٥٠٠ جزء فى المليون

ج - نسبة الفقد فى كمية كب أ اللازمة ٢٥٪

د - كفاءة غرف حرق زهر الكبريت ٦٠٪

فاحسب كمية زهر الكبريت - كبريتيت الصوديوم - ميتاكبريتيت الصوديوم اللازمة لاجراء عملية الكبريتة فى كل حالة .

الحل

١ - كمية كب أ اللازمة

١٠٠٠٠٠ جزء من المادة المجففة تحتوى على ٥٠٠ جزء (كب أ)

١٠٠ × ١٠٠ × ١٠٠٠ ← س

$$\text{س} = \frac{500 \times 1000 \times 1000 \times 100}{50000} = \text{جزء في المليون}$$

$$50 \text{ جم كب أ} = 100000$$

٢ - كمية (كب أ) اللازمة بعد حساب نسبة الفقد

كل ١٠٠ وحدة وزنية من كب أ نحصل منها على ٧٥

$$\text{س} \rightarrow 50$$

$$\text{س (كمية كب أ المطلوبة)} = \frac{100 \times 50}{75} = 66,67$$

٣ - كمية زهر الكبريت اللازمة

عملية الحرق

$$\text{في وجود أ} = \text{كب أ} \leftarrow$$

$$22 \leftarrow 64$$

$$\text{س} \leftarrow 66,67$$

$$\text{س (كمية زهر الكبريت)} = \frac{22 \times 66,67}{64} = 22,34 \text{ جم}$$

٤ - كمية زهر الكبريت اللازمة تبعاً لكفاءة غرف الحرق

كل ١٠٠ وحدة وزنية من كب أ يفقد منها ٦٠

$$\text{س} \leftarrow 22,34$$

$$\text{س (كمية زهر الكبريت)} = \frac{100 \times 22,34}{60} = 55,56 \text{ جم تقريبا}$$

٥ - كمية كبريتيت الصوديوم اللازمة

$$\text{ص} \text{ كب أ} \leftarrow \text{كب أ} + \text{ص} \text{ أ}$$

$$126 \leftarrow 64$$

$$\text{س} \rightarrow 66,67$$

$$\text{س (كمية كبريتيت الصوديوم المطلوبه)} = \frac{126 \times 66,67}{64} = 121,26 \text{ جم}$$

٦ - كمية ميتا كبريتيت الصوديوم اللازمة

$$\text{ص ٢ كب أ ه} \longleftrightarrow \text{كب ٢ أ ص ١} = \text{ص ٢ أ ه}$$

$$190 \longleftrightarrow 128$$

$$\text{س} \longrightarrow 66,67$$

$$\text{س (كمية ميتا كبريتيت الصوديوم المطلوبه)} = \frac{190 \times 66,67}{128} = 98,96 \text{ جم}$$

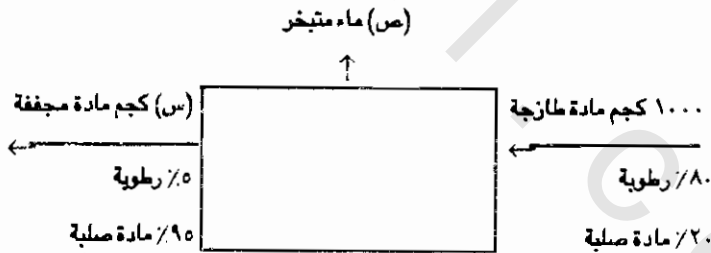
وهكذا نرى أن عملية الكبرته لهذا المنتج تحتاج الى ٥٥,٥٦ جم من زهر الكبريت أو ١٢١,٢٦ جم من كبريتيت الصوديوم أو ٩٨,٩٦ جم من ميتا كبريتيت الصوديوم .

٢ - حسابات عملية التجفيف :

إذا كان المراد تجفيف طن مادة خام نسبة الرطوبة بها ٨٠٪ بحيث تصبح نسبة الرطوبة في المنتج النهائي ٥٪ فاحسب وزن المادة الجافة الناتجة وكذلك نسبة التجفيف .

الحل

يمكن اجراء الحسابات المطلوبة بتطبيق ميزان المادة كما يلي :



الميزان الاجمالي :

وزن المواد الداخلة الى المجفف = وزن المواد الخارجة منه

١٠٠٠ كجم مادة طازجة = (س) كجم مادة جافة + (ص) كجم بخار ماء .

هيزان المواد الصلبة :

وزن المواد الصلبة الداخلة = وزن المواد الصلبة الخارجة

$$\frac{\text{ص} \times \text{صفر}}{١٠٠} + \frac{\text{س} \times ٩٥}{١٠٠} = \frac{٢٠ \times ١٠٠٠}{١٠٠}$$

$$\text{س} = ٢٠٠٠٠$$

$$\text{س (وزن المادة المجففة)} = \frac{٢٠٠٠٠}{٩٥} = ٢١٠٠٠ \text{ كجم}$$

نسبة التجفيف = وزن المادة الجافة : وزن المادة الطازجة

$$٢١٠٠٠ : ١٠٠٠ =$$

$$١ : ٤٧٥ =$$